Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ إِنا كاشفو العذاب قليلاً ، إِنكم عائدون ، يوم نبطش البطشة الكبرى إِنا منتقمون ﴾ .

فالمتابع لتاريخ مكة في تلك الظروف يرى تحقق هذه النبوءات الثلاث وهي : كشف البؤس عنهم ، ثم عودتهم إلى مكرهم السَّيِّئ ؛ ثم الانتقام منهم بعد ذلك ، وقد كان ذلك كله كما جاء في الرواية الصحيحة للحديث المذكور لهذا الأمر . . . فإن قريشاً قد جاءت إلى رسول الله تستسقي وتتضرع إلى الله .

﴿ ربنا اكشف عنا العذاب إِنا مؤمنون ﴾ .

فهل يستطيع رسول الله أن يتصرف في الطبيعة ويسيرها كما يشاء ويأتيهم بكل ذلك واضحاً جلياً ليهددهم . . ألم يعقل أنه إن لم يتحقق ذلك كان فيه انحطاط للرسالة التي جاء بها ، ولكنها ثقة بالمصرف لهذا الكون إنه الوحي . ونزلت بعد ذلك آيات فيها الوعد للرسول وتبيان نهاية اليهود في المدينة ، ويتبصر القارئ لها القدرة على التحقيق ، وصدق الوعد ، وعمق النظر . . انظر كيف يقول الله تعالى :

﴿ لن يضروكم إِلا أذى ، وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون ﴾ [آل عمران : ١١١] .

وقد جرى ذلك في الغزوات المتعددة وولوا الأدبار ولم ينصروا في معاركهم كلها ، فهزموا في معركة بني قريظة ومعركة بني